

Resource: ملاحظات الدراسة (ببليكا)

License Information

(ملاحظات الدراسة (ببليكا) (Arabic) is based on: Biblica Study Notes, [Biblica Inc.](#), 2023, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

العبرانيين 7: 28-1

تكلم كاتب العبرانيين عن ملكي صادق ولاوي ليصف عمل يسوع ككاهن. فقد أسس الله النظام الكهنوتي اليهودي في شريعة موسى. بحيث يخدم الرجال من سبط لاوي ككهنة. كما يخدم الرجال من نسل هارون كرؤساء كهنة. وعندما يموت رئيس الكهنة، يأخذ مكانه رجل آخر من نسل هارون. ومع ذلك، أعلنت الآية 4 من المزمور 110 أن المسيح سيكون كاهنًا إلى الأبد مثل ملكي صادق. لم يكن ملكي صادق طرفًا في النظام الكهنوتي اليهودي. إذ لم يكن من سبط لاوي. كما لم يتم ذكر نسبه في العهد القديم. بالنسبة لكاتب العبرانيين، هذا يعني أن ملكي صادق ليس له بداية ولا نهاية. وبهذا نفهم أن كهنوته يدوم إلى الأبد. كذلك لم يكن يسوع من سبط لاوي. لكنه كاهن لله، ليس له بداية ولا نهاية. وبالتالي فإن كهنوته يدوم إلى الأبد أيضًا. لم يصبح يسوع كاهنًا لأن النظام الكهنوتي اليهودي سمح له بذلك. بل لأن الله وعد بذلك. وأيضًا لأنه يمتلك حياة أبدية قوية لا يستطيع الموت أن يدمرها. وهكذا يكمل النظام الكهنوتي اليهودي إذ ليس هناك حاجة بعد إلى شخص آخر يكون كاهنًا بين الله والناس. كما أنه لا حاجة بعد لتقديم ذبائح خطية أخرى ليتم غفران خطايا الناس. لأن ذبيحة المسيح تخلص الناس من سلطان الخطية إلى الأبد.

العبرانيين 8: 13-1

أقام الله على جبل سيناء عهدًا مع شعب إسرائيل من خلال موسى. وقد أطلق عليه كاتب العبرانيين العهد العتيق أو العهد الأول. وكان هذا العهد قائمًا على قوانين يجب على بني إسرائيل طاعتها. وكان النظام الكهنوتي اليهودي جزءًا من ذلك العهد. قبل بناء الهيكل، كان الكهنة الإسرائيليون يخدمون في خيمة الاجتماع. وقد كانت الخيمة والهيكل مبنيين على مثال ما هو في السماء. إذ تم بناؤهما كصورة للمكان المقدس حيث يحكم الله كملك. هناك يقوم يسوع بعمله كرئيس كهنة. فإنه يخدم كرئيس كهنة ووسيط لعهد الله الجديد مع شعبه. حيث أن العهد الجديد لا يقوم على طاعة الشعب لقوانين الله. بل يعتمد على تغيير الله للناس من داخل قلوبهم. لقد انتهى عهد جبل سيناء بعد أن أقام الله العهد الجديد.

العبرانيين 9: 28-1

كان عهد جبل سيناء بمثابة الوصية التي تدخل حيز التنفيذ عند الموت والمقصود بالموت هنا ليس موت الناس بل موت الحيوانات التي قدمها الله. وهذا يدل على محبة الله للناس وعلى أنه لا يريد لهم أن يموتوا بسبب خطاياهم. لم يكن من المفترض أن يدوم عهد جبل سيناء إلى الأبد. بل كان فقط إشارة إلى أشياء أعظم ستأتي. إذ كان يشير إلى المسيح وعمله وقد دخل العهد الجديد أيضًا حيز التنفيذ عند الموت. وهنا لم يكن الموت موت الناس أو الحيوانات بل موت يسوع المسيح. إذ قدم نفسه ذبيحة من أجل إقامة العهد الجديد. مما يبين عمق محبة الله للناس. في عهد جبل سيناء، كان الشعب يُرش بدم الحيوانات. وكان هذا يسمح لهم أن يُعتبروا طاهرين. وبذلك يجعلهم قادرين على دخول خيمة الاجتماع. أما في العهد الجديد، فإن الشعب يُرش بدم يسوع. ولكن المؤمنون لا يشعرون فعليًا برش دم يسوع عليهم. بل هي إشارة إلى ما يحدث على المستوى الروحي. عندما يخلص يسوع الناس. فإن دم يسوع أقوى بكثير من دم الحيوانات وهو يجعل أولئك الذين يؤمنون به طاهرين تمامًا ومقبولين إلى الأبد. فإن يسوع يغفر لهم. ويشفي مما فعلته الخطية والشر بعقولهم وقلوبهم. وهذا ما وصفه كاتب العبرانيين بأنه غسل للشعور بالذنب (أي تطهير ضمائرهم). كما يمكنهم يسوع من أن يكونوا مع الله بالكامل وإلى الأبد. وهكذا سيكمل يسوع خلاصهم عندما يعود.

العبرانيين 4: 13-1

لقد دعا الله شعبه إسرائيل، منذ زمن بعيد، للدخول إلى راحته. وقد تم التكلم بهذه البشارة في زمان موسى. حيث قاد يشوع شعب إسرائيل إلى أرض كنعان. وقد نالوا في هذا الوقت راحة من العبودية. لكن الراحة الحقيقية والباقية لا تأتي إلا بالإيمان بيسوع وتبعيته. وهذه هي الراحة التي يدعو الله الجميع إليها. فإن الله يرى ويعرف كل شيء عن كل خليقته وهو يستخدم كلمته ورسالة المسيح ليكشف ما في قلوب الناس. هكذا تكون كلمة الله حية وفعالة كالسيف. وقد كان هذا تحذيرًا وتشجيعًا للمؤمنين الذين يسمعون رسالة العبرانيين. إذ أراد كاتب الرسالة منهم أن يبدلوا ما يوسعهم لطاعة يسوع.

العبرانيين 4: 14-5: 10

لقد اختار الله يسوع ليكون رئيس الكهنة. حين كان يسوع يعيش على الأرض، كان يمر بما يمر به جميع الناس. إذ وُلد طفلًا صغيرًا وتعلم أشياء كثيرة في أثناء نموه. وقد كان ضعيفًا ومتألمًا في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى كان مُجربًا ومختبرًا، لكنه لم يخطئ أبدًا. كما كان متألمًا أيضًا. فقد تعلم، طوال حياته، كيف يطيع الله وهو إنسان. لقد فهم تمامًا ما تعنيه الحياة بالنسبة للبشر. وهذا هو معنى أنه قد كُمل. يتعامل يسوع برفق مع المؤمنين بصفته كاهنهم. هذا يمنحهم الثقة للقدوم إلى الله. إذ يعطيهم الثقة بأنهم سينالون النعمة والرحمة من عند الله.

العبرانيين 5: 11-6: 12

وصف كاتب رسالة العبرانيين ما يعنيه النمو في الإيمان. فإنه عندما يبدأ المؤمنون في إتباع يسوع، يكونوا كأطفال روحيين. يتعلمون تعاليم بسيطة عن المسيح. ثم يستمررون في النمو الروحي. ويجب أن يداوموا على التعلم بالإيمان والصبر لبقية حياتهم. أما إذا توقفوا عن رغبتهم في فهم ما يريد يسوع أن يعلمهم إياه، فإنهم يتوقفون عن النمو الروحي. وقد تحدث الكاتب أيضًا عن الارتداد عن الإيمان. وهذا يحدث عندما لا يعد المؤمن يريد نور الله في حياته. ولا يعود يتطلع بالرجاء إلى العالم الآتي الذي يُشير إلى الخليقة الجديدة. كما لا يعد يبغى عمل الروح القدس في داخله. وهذا يؤدي إلى حياة مليئة بالإثم وعديمة التقوى. شبه الكاتب هذه الحياة بالأرض التي تخرج شوكًا وحسكًا، بينما أراد الكاتب للمؤمنين أن يكونوا كالأرض التي تُخرج غُصنًا صالحًا. وقد كان بعضهم يفعل ذلك بالفعل من خلال حياتهم التي تُظهر أنهم يحبون الله.

العبرانيين 6: 13-20

لقد قطع الله وعدًا لإبراهيم في عهده معه. وقد كان المؤمنون الذين يقرأون رسالة العبرانيين يعرفون هذا. كما كانوا يعرفون أن الله قد وفى بوعد إبراهيم. إذ باركه الله بنسل كبير جدًا أصبح فيما بعد أمة إسرائيل. وقد استخدم كاتب العبرانيين هذه القصة ليذكر القراء بوعد الله. حيث إن الله لا يكذب أبدًا. بل يفي بوعداته دائمًا. ومقاصده للعالم لا تتغير. فإن قصده هو أن تعيش خليقته في سلام معه إلى الأبد. هذا هو الرجاء الذي يمتلكه المؤمنون. وهذا الرجاء ثابت ومؤكد لأنه مبني على عمل يسوع.

العبرانيين 11: 23-40

ذكر كاتب الرسالة الكثير من الأشخاص الذين كان لديهم إيمان بالله في تاريخ شعب إسرائيل. وقد واجهوا أمورًا صعبة في بيوتهم وفي بلدانهم وكان الكثيرون منهم يتألمون بشدة في أجسادهم. إذ قد تألموا لأنهم رفضوا أن يعيشوا بطرق خاطئة وشريرة. لقد كان لديهم رجاء مؤكد بأن الله سيخلصهم من الخطية والموت والشر. ولهذا السبب وصف الكاتب موسى بأنه كان يتألم من أجل المسيح. لقد عاش موسى قبل يسوع بمئات السنين. لكن إيمانه ورجاؤه كانا سيكملان من خلال حياة المسيح وعمله لم يتوقف إيمان الأشخاص المذكورين في هذه القائمة حتى عندما واجهوا الموت. ومع أنهم لم يتألموا بالكامل ما كانوا يرجونه وما كانوا يؤمنون به إلا أن إيمانهم كان قويًا لدرجة أنهم كانوا يؤمنون بأن الله سيقمهم من الموت. خلال حياتهم على الأرض لم يكتمل تحقيق رجاءهم بعد. إذ كان ذلك سيحدث من خلال حياة المسيح وعمله

العبرانيين 12: 1-17

وصف كاتب العبرانيين حياة الإيمان بأنها رحلة طويلة أو سباق. إن الذين سبقوا وخاضوا السباق بإخلاص، هم الآن يحيطون بالمؤمنين. في صورة سحابة كبيرة من الشهود. لخوض السباق بشكل جيد، يلزم وجود عدة أشياء ضرورية. أولاً، يجب على المؤمنين أن يتحرروا من أي شيء يعيق إخلاصهم للرب يسوع. ثانيًا، يجب عليهم الاستمرار في الركض وهذا يعني أنه عليهم أن يكونوا صابرين ومخلصين طالما هم على قيد الحياة. ثالثًا، يجب عليهم أن يظلوا ناظرين إلى يسوع. فإن التذكّر المستمر لمثال يسوع في إخلاصه لله، يمنحهم القوة لمواصلة السير. بعد ذلك، يجب أن يقبلوا الأوقات الصعبة كتدريب على حياة الإيمان. في بعض الأحيان، تأتي الأوقات الصعبة بسبب المعاملة السيئة التي يتعرض لها المؤمنون بسبب اتباعهم ليسوع. وأحيانًا أخرى تأتي بسبب دينونة الله. فإن الله يدين الخطية لأنه يحب أبنائه. ويفعل ذلك لكي يساعد أبنائه على أن يعيشوا حياة مقدسة. ويحتاج المؤمنون إلى نعمة الله أثناء جهادهم ضد الخطية ومحاولتهم أن يكونوا مقدسين. كان عيسو يأمل في الحصول على بركة إسحاق. التي كانت ستؤول إليه في المستقبل. لكنه لم يكن صبوراً أو ملتزماً بالجهاد حتى ينال ما كان يأمل في الحصول عليه. بل تخلى عن البركة المستقبلية مقابل شيء كان يريده على الفور وقد وردت هذه القصة في (تكوين 25: 29-34). ولكن يسوع قدم للمؤمنين نموذجًا مختلفًا. إذ كان على استعداد أن يتألم وهو يعيش حياة مخلص. وقد استمر في السير في طريقه. لأنه كان يتطلع إلى بهجة الوجود مع الله أبيه

العبرانيين 12: 18-29

أوضح كاتب رسالة العبرانيين الفرق بين العهد القديم والعهد الجديد من خلال مقارنة جبلين. الجبل الأول هو جبل سيناء وكان رمزًا لعهد جبل سيناء (أي العهد القديم). فعلى هذا الجبل، ارتعد الشعب من قداسة الله وكان موسى هو الوحيد الذي كان بإمكانه الاقتراب من الله. أما الجبل الثاني فهو جبل صهيون. وكان يُعرف أيضًا باسم جبل المريا وهو يُعتبر رمزًا للعهد الجديد. وقد استخدمه كاتب الرسالة للإشارة إلى مدينة الله التي أطلق عليها اسم أورشليم السماوية. كما تُسمى أيضًا أورشليم الجديدة. وقد كان إبراهيم وغيره من مؤمني إسرائيل القديمة، ينتظرون تلك المدينة. حيث لا خوف من قداسة الله. ولأنهم يؤمنون بيسوع، كان بإمكانهم الاقتراب إلى الله بحرية. و تُعتبر تلك المدينة جزء من ملكوت

عبرانيين 10: 1-25

لقد قدّم يسوع حياته كذبيحة على الصليب وذلك ضمن عمله ككاهن. إن الذين يؤمنون به، تُغفر خطاياهم إلى الأبد. وهكذا فقد كسر يسوع سلطان الخطية. كما كسر سلطان الموت أيضًا عندما أقامه الله من بين الأموات. وفي المستقبل، سيتم وضع جميع أعداء الله تحت سيادة يسوع بالكامل. لقد كان بإمكان رئيس الكهنة وحده أن يقترب من الله في خيمة الاجتماع والهيكل. ولقد كان ذلك يتم في قدس الأقداس. والذي كان منفصل عن باقي الأجزاء من خلال حجاب. ولقد كان قدس الأقداس مصنوع على مثال مكان حكم الله في السماويات. ولقد ذهب يسوع بعد قيامته إلى المكان الحقيقي حيث يحكم الله في السماء. وسيظل موجودًا هناك. وبذلك سيجعل من الممكن أيضًا لكل تابعيه أن يدخلوا إلى محضر الله. يدخل أتباعه إلى محضر الله من خلال الإيمان بيسوع. فإن جسد يسوع أصبح بمثابة الحجاب الذي يدخل من خلاله المؤمنون. إنهم يدخلون من خلاله إلى قدس الأقداس حيث يكون الله. ولقد أراد كاتب الرسالة إلى العبرانيين من قارئيه أن يتقدموا بجرأة إلى محضر الله. لم يكن عليهم أن يخافوا من الله بل كان عليهم أن يشجعوا بعضهم البعض على البقاء قرب الله. يمتلئ المؤمنون بالرجاء لأن خطاياهم قد غُفرت ولأن لهم دخول إلى محضر الله. كما يملؤهم هذا بالرغبة في فعل الأعمال الصالحة وإظهار المحبة للآخرين.

العبرانيين 10: 26-39

إن المؤمنين الذين أرسلت إليهم رسالة العبرانيين قد تعرضوا لمعاملة سيئة بسبب إيمانهم. إذ كان غير المؤمنين يسخرون منهم، ويسلبون أموالهم ويزجوا بهم في السجون. ومع ذلك، ظل المؤمنون مخلصين ليسوع حتى في وسط الآلام. لقد أراد كاتب العبرانيين منهم أن يظلوا مخلصين لله. حتى يتمتعون بما وعدهم الله به عندما يعود يسوع. لم يكن الكاتب يريد لهم أن يرتدوا عن إيمانهم. وهذا سيحدث إذا استمروا في أن يخطئوا باختيارهم. أو إذا أنكروا معرفتهم بالمسيح. حيث قد تم إغراؤهم بفعل ذلك لوقف المعاملة السيئة التي تعرضوا لها. فإن المؤمنين الذين يفعلون ذلك لا يقتربون من الله بثقة. بل ينتظرون بخوف يوم الدينونة إنهم مثل كل الناس الذين لا يريدون قبول نعمة الله. فمثل هؤلاء الناس يرفضون الخلاص من الموت. إن الله لا يجبر الناس على قبول عطاياه

العبرانيين 11: 1-22

إن الإيمان بالله قائم على الثقة بأنه موجود وأنه خلق العالم. وأن لديه القدرة على خلق الأشياء بكلمته. فهو يعطي أوامر وكلمته يمكن الوثوق بها. ولهذا السبب، آمن إبراهيم، وسارة، وإسحاق، ويعقوب ويوسف بوعود الله. إذ كانوا يؤمنون بأن الله قادر أن يفعل ما وعد أن يفعله. كما كانوا يؤمنون بأنه سيكون أمينًا أن يفعل ذلك. إن الإيمان بالله قائم أيضًا على الرجاء. أي الرجاء فيما سيفعله الله في المستقبل. لقد كان نوح يؤمن بأن الله سينقذ عائلته من الطوفان الآتي. كما كان إبراهيم وسارة يؤمنان بأن الله سيأخذهما وأبنائهما إلى مدينة أفضل. وكان يمكن أن يكون رجاءهم في خطر حين كان إسحاق على وشك أن يُذبح. لكن رجاءهم كان مرتكزًا على قدرة الله على الإقامة من الأموات. وأيضًا على العيش في مكان ينتمون إليه. وهذا سيتحقق في المدينة والمملكة السماوية التي أعدها الله لهم. ويُعد هذا وصفًا لملكوت الله. إن إيمان الناس يُرضي الله ومن أمثلة ذلك أخنوخ وهابيل. فإن مثالهم على الإيمان القوي استمر حتى بعد موتهم

الله. لذلك فإنها لا تنزع أو تُدمر أبدًا. فإن الاشتراك في ملكوت الله يقود شعب الله إلى شكره وعبادته

العبرانيين 13: 1-19

ذكر كاتب الرسالة المؤمنين بكل ما يجب عليهم المداومة على فعله. أول شيء هو أن يحبوا بعضهم بعضًا. وهذا يشمل إضافة الغرباء. والاهتمام بالمُقيدين وأولئك الذين تُساء معاملتهم (أو المُذَلَّلِينَ). والإخلاص في الزواج، والثقة بأن الله سيوفر احتياجاتهم بدلاً من الرغبة في المزيد والمزيد من المال. وقد ذُكر كاتب الرسالة القراء أيضًا بإظهار المحبة لقادة الكنيسة الأتقياء. من خلال الصلاة من أجلهم واتباع مثالهم في التقوى. وذلك من خلال جلب الفرح لهم بدلاً من محاولة التسبب في المشاكل. كما يجب على المؤمنين التمسك بالتعليم الصحيح حول نعمة الله. فإن اتباع القوانين اليهودية المتعلقة بالطعام لن يقدم لهم ما كانوا يأملون فيه. إذ كانوا يأملون في العيش مع الله إلى الأبد في مدينة ملكوته ويمكن للناس دخول مدينة الله فقط من خلال الإيمان بيسوع. كما يجب أن يكونوا على استعداد لتحمل الآلام بسبب إيمانهم به. ويمكنهم تقديم التسبيح المستمر لأن الله سيفي بوعوده في شخص يسوع المسيح.

العبرانيين 13: 20-25

قبل التحيات الختامية لكاتب الرسالة، تنتهي رسالة العبرانيين ببركة. وهي مبنية على عمل يسوع لإقامة العهد الجديد الذي سيدوم إلى الأبد. -إن يسوع هو الرب. وهو الراعي الذي يعتني بشعب الله (يوحنا 10: 1-18)، فإن الإله الذي أقام يسوع من الأموات يعمل أيضًا في المؤمنين. مُعطيًا إياهم ما يحتاجون إليه لكي يطيعوه بإخلاص. لذلك يجب عليهم أن يختاروا فعل مشيئة الله. وهذا ممكن بمساعدة يسوع. فإن يسوع هو المسيح الذي يستحق المجد إلى الأبد.